المهارات اللغوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب (دراسة مقارنة)

د. رغد سلمان علوان
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

خلاصة البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة المهارات اللغوية لطلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والاداب في جامعة بابل، وهل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الكليتين في المهارات الخمسة(التعبير الشفوي، القراءه الجهرية، الاستماع، فهم المقروء، التذوق الادبي)، اختارت الباحثة طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في الكليتين بواقع (60) طالب وطالبة،اما ادوات البحث فهي استمارة ملاحظة لقياس مهارتي التعبير الشفوي لقياس مهارتي التعبير الشفوي والقراء الجهرية، واختبار في الاستماع وفهم المقروء والتذوق الادبي، وأستعملت الباحثة الاختبار المذكور لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين. توصلت الباحثة الى ان هناك انخفاض في مستوى الطلبة في المهارات اللغوية الخمس، وتفوق طلبة قسم اللغة العربية في كلية الاداب على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في المهارات الخمس.

الكلمات المفتاحية: المهارة، الاستماع، التعبير الشفوي، القراءة الجهرية، فهم المقروء، التذوق الادبي

Summary

The current research aims to know the language skills of the students in the Department of Arabic Language of Faculties of Education and Arts in Babylon University, and whether there is a statistically significant difference between the two departments in the five learning skills:(Oral expression, reading aloud, listening, reading comprehension, and literary taste).

Researcher chose (60)of the 4th year students in the Department of Arabic language at the two colleges for comparison, Searching tools, which are used by the researcher were observational questionnaire forms to measure the skill of oral expression reading aloud skill, and tested listening, reading comprehension and literary taste. The researcher used this method to test one sample of students and two other independent samples.

The researcher concluded that there is lower level of students in the five language skills in both departments , but found there is superiority of the Arabic language department students in the Faculty of Arts over the Department of Arabic Students in the College of Education in the five skills ...

Keys words: skill, oral expression, reading aloud, listening, reading comprehension ,and literary ,taste

الفصل الأول/التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يكتسب الطلبة في حياتهم مجموعة كبيرة من المعلومات والمعارف نتيجة احتكاكهم بإفراد مجتمعهم وبيئتهم، كما يحصلون عليها من خلال دراستهم داخل صفوف المدرسة أو يتلقونها من الوعاظ والمرشدين وأجهزة الإعلام المختلفة، ويكونون الطلبة نتيجة مرورهم بهذه الخبرات مجتمعة الاتجاهات الايجابية منها والسلبية نحو الأشياء

والموضوعات، ويكتسبون المهارات المختلفة وتنمو قدراتهم وميولهم وتتعزز اتجاهاتهم. فالمهارات بأنواعها المتعددة ومنها اللغوية تكتسب بعد الممارسة والتحصيل ومن طريق اداء المهارة، سواء أكان هذا الأداء نظريا أو عمليا والمهارة اللغوية تدخل من ضمن هذه المهارات المختلفة (إسماعيل،2005،ص 84).

حيث تمثل مهارة الاستماع المحور الأساس الذي يعتمد عليه تعلم إي مهارة لغوية، وهو ضروري في جميع جوانب حياتنا حيث ترقى الشعوب وتتفاضل الأمم بمدى نجاح إفرادهم وتقدمهم الملحوظ في استعمال مهارات الاستماع الجيد ثم تحليلها وتفسيرها بل ومحاولة نقدها وإبداء الرأي فيها لتقويمها والاقتناع بها تمهيدا للعمل بها في جميع أنماطها السلوكية واليومية، وكلما أحسن التدريب على مهارة الاستماع فان الدارس يستطيع أن يحقق في مجال تعلم اللغات نتائج طيبة في وقت قصير ولقد أثبتت التجارب أن كثير من الأخطاء التي يقع فيها الدارسون إنما تأتي من عدم العناية بمهارة الاستماع أو القصور في التدريب الذي يترتب عليه فقدان القدرة على توظيف مهارات الاستماع في الدرس وانعكاسه سلبا على تحصيل المتعلم (عبد العزيز، وسليمان، 1988،ص ى) ومهارة التعبير الشفوي من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها الطلبة ليعبروا بها عما في أنفسهم، إذ أثبتت الكثير من الدراسات أن التعبير أمرأ ساس لبناء ثروة كبيرة من المفردات اللغوية والأفكار قبل البدء بتعليمهم عملية القراءة، وهو أساس أصيل في التعامل بين المدرس وطلبته بل من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها وعلى الرغم من أهمية التعبير الشفهي في مجالات الحياة المختلفة، إلا انه في المجال المدرسي يواجه بمشكلات متعددة تنمو تدريجيا مع تقدم عمر الطلبة وانتقالهم من مرحلة تعليمية إلى أخرى إذ لم يكن هناك اعتناء واضح بهذا النوع من التعبير يتجلى في ضعف دور المدرس في تدريب طلابه على المحادثة الصحيحة وذلك عن طريق الممارسة سواء أكان ذلك في درس التعبير أم في غيره لغرض مواجهة مشكلاته وإيجاد حلول مناسبة لها (الوائلي،2004،ص 81-90) إما مهارة القراءة فينظر إليها على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الميكانيكي أو الآلي للقراءة إذ يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها من دون الاهتمام بالفهم والتحليل (لأفي،2006،ص 11)، مما أدى إلى أن يصبح درس القراءة ما هو إلا مطالبة المدرس الطلبة بإخراج كتبهم والبدء في قراءة موضوع معين، وكثيرا ما يكررون الفقرة الواحدة مرات عديدة قصد الإجادة كما يزعم بعض المدرسين فيصيب الطلبة الملل من التكرار وتنقطع صلتهم بالموضوع ويكاد عملهم يقتصر على شرح بعض المفردات اللغوية، إما ما وراء العبارات من معان فلا يكاد يحفل به المدرس (شحاتة،1992،ص111). لقد أصبح درس القراءة عند بعض المدرسين من أسهل الدروس، وربما يستغلونه للراحة، إذ لا يكلف المدرسون أنفسهم إلا بقراءة الدرس قراءة جهرية ،وقراءة صامتة من الطلبة ثم جهرية منهم، كل هذا أدى إلى أن تكون طرائق تدريس القراءة بعيدة عن المفهوم الحديث مما أدى إلى أن يفقد الطلبة الشوق والرغبة في القراءة وضيع عليهم الفائدة المطلوبة منها متمثلة بالفهم والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية، هذا بدوره أدى إلى ضعف الطلبة في فهم ما يقرؤون ،وهذا الضعف أكدته الكثير من الدراسات كدراسة (عبد الله،1983) ودراسة (العيساوي،2008). لذا ترى الباحثة أن منهاج القراءة الحالية لم تأخذ حتى ألان المفهوم الحديث للقراءة المتمثل بالتعرف، والنطق، والفهم،والنقد والموازنة، وتقويم المقروء،وحل المشكلات من خلال توظيف ما يكتسب من النص المقروء في مجالات الحياة المتعددة. إما مهارة التذوق الأدبي فتتمثل بتدريب الطلبة على التعامل مع النص اللغوي بهدف تذوقه وإدراك جمال كلماته وعباراته لان تذوق الجمال اللغوي هو بداية تذوق الحياة في شتى مجالاتها وهو البداية الحقيقية للإحساس بالجمال إلا أن

المتتبع تدريس الأدب والنصوص في مدارسنا يلحظ بوضوح ضعف الطلبة في فهم النص الأدبي الذي يقدم لهم، وتعثرهم في تذوقه،زيادة على أن الاتجاه السائد هو الحفظ والتلقين مما يضعف روح الإبداع والتذوق (العيساوي،2005،ص50)، إذ تدرس النصوص الأدبية وكأنها مسألة رياضية قائمة بذاتها يمكن التوصل إلى حلولها بمعادلات شكلية جامدة يؤدي إلى إعاقة الإبداع لدى الطلبة، فيكون الطالب سلبيا لا يسأل ولا يناقش ولا يترك له مجال يعبر عما يفهم ولا تعمل على إيجاد صلة عاطفية بين النص وقلوب الطلبة، ولا تكشف لهم عما يفيض به النص من ألوان الجمال الفني الذي يحملهم على الإقبال عليه ،وهذا من شأنه أن يؤدي إلى قتل التذوق الأدبي لدى الطلبة ولا يساعدهم على تنمية مهاراتهم العقلية العليا، وهذا الضعف في التذوق الأدبي أكدته العديد من الدراسات كدراسة (طعيمة،1971) ودراسة(التميمي،2001). إذ أن الضعف ناتج عن قلة إطلاع بعض المدرسين على أساليب التدريس الحديثة التي تنسجم مع محتوى المادة وأهدافها المطلوبة (الخوالدة، وآخرون،1993، ص292)، زيادة على ما تقدم أن اكتساب المهارات اللغوية لا يمكن أن يتم إلا إذا كان المتعلم ايجابيا وحيويا، ومدرسو اللغة لا يمكنهم أن يعملوا على إكساب المتعلم هذه المهارات إلا إذا سمحوا له أن يبحث ويعمل ويمارس ويحكم بنفسه،هذا ما دعا الباحثة إلى معرفة المهارات اللغوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب (دراسة مقارنة).

أهمية البحث

تعد اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، ووسيلة المجتمع الأولى لصبغ أعضائه بالصبغة الاجتماعية ، واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ أو رموز او إشارات أو دلالات معينه، فهي تلعب دورا حيويا في اندماج الفرد مع مجتمعه، بل اكتساب اللغة وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد وإحساسه وتفكيره والاندماج مع المجتمع لا يتم إلا بتنمية المهارات اللغوية التي يعقبها تنمية القدرة على الاتصال بالغير. وتعد عملية الاتصال عاملا هاما من عوامل النمو اللغوي من جهة والفكر من جهة أخرى لان الحضارة البشرية لم تصل إلى ما وصلت إليه ألان بغير الاتصال اللفظي من طريق المهارات اللغوية بين إفراد المجتمع والاتصال بين المجتمعات بعضها بالبعض الأخر(إسماعيل،2005،ص7)،والمعروف أن اللغة تتكون من مهارات يتم اكتسابها بالمران والممارسة، اي ان اكتساب اللغة يتم باستعمالها لا بحفظ قوانينها (مصطفى،1994،ص 49)، والمهارات اللغوية ليست مقتصرة على مرحلة دراسية دون أخرى فكل مرحلة من مراحل الدراسة بدءا بمرحلة الحضانة إلى المراحل الجامعية لها مطالبها اللغوية، لذا لابد ان تعمل مدارسنا وجامعاتنا على اكتساب هذه المهارات للمتعلم، فمهارة الاستماع تعد من اولى المهارات المهمة التي يكتسبها الطفل بطريقة غير منهجية. وهي الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين فمن طريقة الاستماع يكتسب الفرد أنماطا من الجمل والتراكيب والمفردات ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة. وعليه فان مهارة الاستماع تعتمد على دقة الاستماع والانتباه المركز، وكذلك فهم الموضوع فهما شاملا قائما على المتابعة الدقيقة وإدراك العلل والأسباب عن طريق التحليل والتفسير والموازنة والنقد والتقويم وتكوين الاتجاهات، مضافا إلى ذلك أنها تعتمد على تدوين الحديث أو موضوع الاستماع إذ يجب تعويد الطلبة على ذلك لكي تتأصل فيهم تلك المهارة (الوائلي،2004،ص31).أضف إلى ذلك أن الاستماع الجيد يقتضي تعود الطلبة الاستماع من اجل هدف محدد، بحيث تنمو لديهم هذه المهارة التي تبدو ضرورية جدا لتحصيلهم الدراسي فمن لا يمتلك مهارة الاستماع

الهادف لن يكون قادرا على القراءة الهادفة، ولن يستطيع السيطرة على محتوى المواد الدراسية المختلفة(عمار، 2005،ص72)، وهو وسيلة رئيسية للطلبة ،حيث يمارس الاستماع في اغلب الجوانب التعليمية أن لم يكن كلها فالمتعلمين في الفصل مستمعين، وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة المدرسية، وفي دور العبادة، وفي شتى المواقف الاجتماعية التي يكونون طرفا فيها، وفي الجامعة، وفي المواقف التعليمية نظرية كانت أم عملية، (عطا،2006،ص123). إما التعبير الشفوي فهو من العلامات المميزة للإنسان، وهو مؤشر صادق للحكم على المتكلم إلى إي المستويات الثقافية ينتمي، بل قد يشير إلى طبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته ذلك لان المتكلمين على اختلاف ضروبهم إنما يستعملون الألفاظ والعبارات، والأنماط اللغوية التي غالبا ما تشيع على السنة من يشاكلهم من بني جلدتهم، والتعبير الشفوي وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، ويظهر هذا جليا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين،أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محل خلاف(عبد الهادي، وآخرون، ب.ت، ص179-171).

وهو وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها حيث يمارس الطلبة فيها التعبير الشفوي من خلال الحوار والمناقشة، ويتيح للمتعلم فرصة ا كثر للتعامل مع الحياة والالتصاق مع الجماعة إذ يعبر به عن مطالبه الضرورية في الحياة كما يتيح للجماعات الصغيرة والكبيرة تقرب وجهات النظر وإزالة حاجز الخوف والتوتر لأن التعبير يعمل على زيادة التماسك الاجتماعي بين الإفراد وبعضهم البعض في البيئة المحلية الواحدة، من هنا فان تدريب المنشأ على التعبير الشفوي منذ بدء تعلمه ،في الحضانة المدرسية أمر تمليه الضرورة الإنسانية أولا ولأنه قبل كل شيء إنسان له مطالبة الأساسية كما تملية الضرورة التربوية باعتبار أن من مسؤولية المدرسة إعداد طلبتها إعدادا يكفل لهم معايشة المجتمع والاندماج معه. ولهذا فالتعبير الشفوي يتم تعلمه والتدريب عليه، ليتمكن المتعلم بعد ذلك من إن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وان يعبر عما يدور بمشاعره وإحساساته بكلام منطقي ومدخل نفسي وذلك في أسلوب جميل وفكرة واضحة، وهو بهذه الصورة غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة ما من حيث أتقان الكلام بلغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ، وخفاء المعنى(عطا،2006،ص150-151). ولا تقل مهارة القراءة عن سابقاتها من الاهمية فهي اتصال عبر الزمن نستطيع من خلالها الاطلاع على الآثار المكتوبة التي أنتجها الآخرون ممن تفصلنا عنهم المسافات الزمانية والمكانية سواء أكانوا معاصرين أمأ سلافا وسواء أكانوا منتمين إلى جماعاتنا اللغوية أم لم يكونوا، إننا بالقراءة نتصل بتراثنا القديم ونرتبط بجذورنا التاريخية والثقافية والحضارية، ونتعلم دروسا من ماضينا المشرق، فنعتبر بها في حاضرنا وتمثلنا في مستقبلنا. وهل هناك أدل على أهمية القراءة من إن الوحي الإلهي الذي نزل على نبي الإسلام محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ابتدأ بكلمة ((أقرأ)) وتراثنا العربي القديم مليء بالإشارات الغنية إلى أهمية القراءة في حياة الأمم ودور الكتابة في التواصل الإنساني(عمار،2005،ص 15). والقراءة هي المهارة اللغوية التي تحظى بالجانب الأكبر من الاهتمام في المنهج الدراسي، فالمدرسة تركز على تعليم القراءة والكتابة. والقراءة سواء أكانت موجهة من خلال حصة القراءة وكتبها، أو كانت حرة تتم بمكتبة الفصل أو المدرسة، وفي أوقات الفراغ توسع دائرة خبرات الطلبة، وتنشط تفكيرهم، وتهذب أذواقهم، وتشبع حب الاستطلاع لديهم مما يكسبهم سعة الأفق، ومعرفة العالم الذي يعيشون فيه، وتمد الطلبة بأفضل صور التجارب الإنسانية فتثري معلوماتهم، وتنمي ميولهم واتجاهاتهم. وقد نظر إلى القراءة في البداية نظرة ضيقة فعرفت تعريفا ميكانيكيا هو أنها تعرف الرموز المكتوبة، دون الاهتمام بالفهم، ولكن الدراسات والأبحاث التي أجريت في العشرينيات من القرن

العشرين أثبتت إن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقتصر على التعرف والنطق، إنما هي عملية تتطلب تحليلا لما هو مكتوب، ونقده، واستعماله في حل المشكلات وعزز من ذلك شعور المجتمعات، نحن بحاجة لقارئ يتعرف الرموز المكتوبة وينطقها إذا كانت جهرية، ولقارئ مبدع يفهم ما يقرؤه و يتذوقه، وينقده، ويستعمله في حل ما يعترضه من مشكلات اذا كانت صامتة (لأفي، 2006، ص 233-234). إن للقراءة وظيفة مهمة في حياة المتعلم فهي عملية دائمة (إذا كان الفرد قديما يتعلم ليقرأ ثم صار اليوم يقرأ ليتعلم) زيادة على ان عالم اليوم هو عالم قراءة وإطلاع، وعليه فالقراءة الجهرية تحقق مهارات متعددة للمتعلم والقارئ منها التفاعل مع المقروء الانتفاع به ،وتزيد الطلبة بالمهارات الأساسية مثل جودة النطق وطلاقة الأداء والتعبير الجيد والسرعة وفهم المقروء في القراءة، وكذلك اكتسابهم ذخيرة من الألفاظ وتذوقهم للجمال وتلمس مواطنه وتكوين روح النقد للمقروء والقدرة على خلق الجرأة في نفس القارئ وإكسابه حب القراءة والميل إليها (الوائلي، 2004، ص 32). والقراءة الصامتة تحقق مهارة الفهم القرائي الذي هو أساس عملية القراءة أو الغاية الرئيسية من درس القراءة، وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلا تكون محصلته بناء المعنى، حيث يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى، وان الفهم القرائي الجيد يتطلب من القارئ اكتشاف المعنى المطلوب بما يحقق هدفه من القراءة، وتفسيره لهذا المعنى، وعليه فالقارئ الجيد هو الذي يتصف بما يمكن إن نسميه بالمرونة الذهنية قبل القراءة وإثنائها وبعدها .

من خلال ما سبق يتضح إن الفهم القرائي هو عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ عن طريق محتوى قرائي، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية والمهارات المعبرة عن هذا الفهم كالنقد والإبداع والتذوق(عبد الباري،2010،ص23-31). فالتذوق الأدبي استعداد فطري مكتسب يستطيع به المتعلم تقدير الجمال والاستمتاع به ومحاكاته بقدر ما يتسنى له في أقواله وأعماله وأفكاره، والذوق معناه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجي، وهو اهتزاز الشعور في المواقف التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع فيتحرك لها وجدان الإنسان بالمتعة والارتياح. وفي الوقت نفسه يعني الذوق استهجان الشيء والتحرك نحوه لتحويله إلى جمال يمتع الإنسان.فالتذوق يتضمن القبول والنفورة والارتياح وعدم الارتياح، والإقدام والإحجام والذوق حركة مستمرة فاعلة للتأثير والتأثر، والتذوق الجمالي ضرورة لكل إنسان. فالإنسان بطبيعته يحب الانسجام والإيقاع ويستمتع بهما. والحقيقة إن أساس العمل الفني هو الحس سواء أكان في عملية الإبداع أم في عملية التذوق وهو أساس من أسس الشخصية المتأملة المتوازنة.وتنمية التذوق الأدبي الجمالي من شأنه أن يرقى بذوق المتعلم وعواطفه، ويرقق أحاسيسه ومشاعره ويجعل لحياته معنى.(الدليمي،2009،ص 200-201). أضف إلى ذلك أن التذوق الأدبي مهارة تغذى، وخبرة تزداد عمقا واتساعا بقدر ما لدى الفرد من ذوق مرهف وثقافة واسعة عريضة، عن طريق كثرة القراءة والاطلاع على أجمل ما سجله العقل الإنساني، وما قدمته الآراء والأفكار، وما أشتمل عليه فنا الشعر والنثر من ناحية الشكل والمضمون. ومما سبق أن التذوق الجمالي الصحيح هو الذي يمكن أن بتحقق عن طريق القدرات الخاصة والإحساس الموضوعي خاصة إذا كان القارئ أو السامع يتميز بإمكانيات كامنة طيبة ويقوم بممارسة بعض الأشياء التي تساعد على تربية التذوق الأدبي (عطا،2006،ص349-351) .

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- أهمية اللغة العربية كونها من اعرق مظاهر الحياة الإنسانية .
- أهمية المهارات اللغوية كونها من المهارات الاتصال التي يتصل بها الإنسان بالآخرين ويتم اكتسابها بالمران والممارسة .
- أهمية مهارة الاستماع لاتها مهارة الاستقبال الاولى التي تحقق الفهم الشفوي للمقروء والمدخل الأول للغة،والذي تعمل على تمرين الطلبة على الانتباه وحسن الإصغاء .
- أهمية التعبير الشفوي كونها مهارة الارسال الاولى التي تحقق وصول الرسالة من المرسل الى المستقبل لتعبر به عن شيء له دلاله في ذهن المتكلم والسامع معا.
- أهمية القراءة الجهرية من المهارات المهمة التي يجب أن يكتسبها الفرد ويعمل على تنميتها إذ هي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها .
- أهمية الفهم القرائي كونها مهارة الاستقبال الثانية التي تحقق فهم المكتوب وهو الهدف الرئيس من عملية القراءة
- أهمية التذوق الأدبي كونه استعداد فطري مكتسب يستطيع به المرء تقدير الجمال والاستمتاع به .

هدف البحث :يهدف البحث الحالي الى معرفة المهارات اللغوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب (دراسة مقارنة) .

حدود البحث: سيتحدد البحث الحالي ب :

- طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي 2012-2013.
- طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية جامعة بابل كلية الآداب للعام الدراسي 2012-2013 .
- اختبارات لقياس مهارات (الاستماع،التعبير الشفوي وفهم المقروء والقراءة الجهرية، والتذوق الأدبي).

تحديد المصطلحات :

أولا :المهارة

- عرفها زيتون بأنها" قدرة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز العمل بكفاءة وإتقان". (زيتون،1994،ص107).
- وعرفها الخوالدة بأنها:"القدرة العقلية التي تمكنك من أداء عمل ما بدرجة متقنة وبوقت قصير وجهد قليل" (الخوالدة،1995،ص149) .

إما التعريف الإجرائي للمهارة فهي قدرة طلبة المرحلة الرابعة بقسم اللغة العربية بكليتي التربية والآداب على القيام بعمل معين يمكن ملاحظته وقياسه .

ثانيا:المهارة اللغوية: لغةً: الحذق في الشيء، والماهر، الحاذق بكل عمل واكثر ما يوصف به السابح المجيد ....والجمع مهرة، يقال مهرت بهذا الامر امهر به اي صرت به حاذقا. قال ابن سيده: وقد مهر الشئ فيه وبه ويمهر مهرا ومهورا ومهارة (ابن منظور :ج5 ، 184-185 مادة (م هـ ر) .

اصطلاحا: 1- عرفها الهاشمي بأنها "تعني الاتقان في اقصر وقت وايسر جهد، مع تلافي الاخطاء وتحقيق الامان اللغوي، واكتسابها يحتاج الى تنمية تزداد بالممارسة والتوجيه" (الهاشمي، 2006 ،23)

2- عرفها جاب الله بأنها: " ذلك الأداء الذي يبدو واضحا في سلوك الفرد اللغوي، بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة المسموعة او المنطوقة أو المكتوبة،وبدرجة عالية من السرعة والدقة والإتقان،مع الاقتصاد في الوقت والجهد" (جاب الله،2007،ص14).

إما التعريف الإجرائي للمهارة اللغوية فهي: القدرة الفعلية التي تمكن طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بكليتي التربية والآداب من اداء الاختبارات المعدة لهذا الغرض بأسرع وقت واقل جهد

ثالثا : كلية التربية: هي مؤسسة تعليمية تربوية تقبل خريجي الدراسة الإعدادية والتي تكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات تسعى إلى إعداد الطلبة إعدادا علميا ومهنيا وتربويا من النواحي النظرية والتطبيقية

رابعا : كلية الآداب: هي مؤسسة تعليمية اكاديمية تقبل خريجي الدراسة الاعدادية (الفرع الادبي) مدة الدراسة فيها اربع سنوات تعد الطلبة فيها إعدادا علميا واكاديميا وتخصصهم الدقيق غي علوم عديدة منها اللغة العربية بعلومها وآدابها

الفصل الثاني:خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولا :خلفية نظرية

- مفهوم المهارة اللغوية
- خصائص الأداء اللغوي الماهر
- عوامل اكتساب المهارات اللغوية وتنميتها
- تنمية المهارات اللغوية
- أنواع المهارات اللغوية
- مهارة التعبير الشفوي
- مهارة القراءة الجهرية
- مهارة الاستماع
- مهارة التذوق الأدبي
- مهارة فهم المقروء

ثانيا : دراسات سابقة

- دراسة سيد (1985)
- دراسة محيميد (2010)

موازنة الدراسات السابقة

خلفية نظرية

مفهوم المهارة اللغوية :-

تتكون المهارة اللغوية كغيرها من المهارات من ثلاثة جوانب :

جانب عقلي معرفي وجانب وجداني عاطفي وجانب نفس حركي أدائي يمكن ملاحظتها وقياسها من أداء الفرد او عند القيام بعمل ما في ضوء عدة شروط او مواصفات يضعها الخبراء المتخصصون حيث يكون الأداء مثاليا وعلى مستوى عالي من الكفاية المنشودة التي يحدد لها مستوى او نسبة للتمكن المطلوب لأداء هذا السلوك، ويختلف مستوى تمكن الإفراد عند أداء كل مهارة من المهارات باختلاف مستوى تمكنهم اقترابا او ابتعادا عن نسبة التمكن المحددة، وفي ضوء ما وضع لهذا الأداء من شروط ومواصفات، إلا انه لكي تتكون هذه المهارة لابد لها من

اطر مرجعية تكون بمثابة المفاهيم والمعارف والاتجاهات التي تلزم الفرد وتوجهه في السلوك الأدائي المطلوب، وبزيادة التدريب والممارسة يرتفع مستوى التمكن من المهارة .

فالمهارة اللغوية ذلك الأداء الذي يبدو واضحا في سلوك الفرد اللغوي بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة المسموعة او المنطوقة او المكتوبة، وبدرجة عالية من السرعة والدقة والإتقان، مع الاقتصاد في الوقت والجهد .

وهذا يعني أن يصبح الفرد قادرا على ما يلي:

- الانتقال من المستوى المعرفي باللغة (أصواتا،ودلالات،وتراكيب) إلى مستوى التعبير والتعامل اللغوي الصحيح.
- الفهم اللغوي الواعي لمضمون ما يستمع إليه من مواد لغوية.
- الإفهام الواضح لغيره من الناس بمضمون الرسالة وفقا لما يقتضيه الموقف اللغوي.
- استعمال اللغة استعمالا صحيحا عند الحديث والكتابة وفقا لضوابط الاستعمال اللغوي.
- إصدار الحكم اللغوي المناسب بالصحة أو الخطأ أو التناقض على البناء اللغوي أو المضمون الفكري لكل ما يعرض عليه من نصوص مسموعة أو مكتوبة.(جاب الله ،2007، ص 13-14)

فاللغة أداة اتصال بين فرد وأخر أو بين فرد ومجموعة أو بين مجموعة من الإفراد وأخرى من طريق المهارات اللغوية، فالأول مرسلا لهذه المهارات والطرف الثاني متقبلا لها وبقد تمكن الإفراد من هذه المهارات تترتب عليها خبرة تسهم في تعديل سلوك الإفراد، فالمرسل إما أن يكون متكلما أو كاتبا ،والمستقبل إما أن يكون مستمعا أو قارئا أو متذوقا.

خصائص الأداء اللغوي الماهر

عند إطلاق لفظ مهارة على أداء لغوي معين يعني ما يلي :-

- أن الأداء معقد إلى حد ما .
- أن شكلا من إشكال التعلم قد حدث .
- أن ثمة تكاملا في السلوك نتج عن التعلم .
- أن الأداء يصحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة .
- أن القدرة على التطبيق تنمو بقوة ودقة متزايدة .
- أن هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الإنسان وأعضاء النطق وأعضاء الحس لان المهارات اللغوية تتضمن مهارات أدائية حركية وعقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معا.(طعيمه،1988،ص25-26).

عوامل اكتساب المهارات اللغوية وتنميتها

ينبغي أن يهدف تعليم اللغة العربية وتعلمها إلى اكتساب مهارتين تعدان الأساس في اكتساب المهارات اللغوي جميعها هما:

- مهارة جودة الفهم: وتتأتي من طريق التدريب على مجالات الاستماع، والقراءة بنوعيها، والتذوق الأدبي وهي بذلك وهي بذلك تمثل الاستقبال اللغوي
- مهارة جودة التعبير :وتتأتى من طريق التدريب على مجالات الكلام والحديث والكتابة، وهي تمثل بذلك جانب الإرسال اللغوي.(عطيه،2006،ص164-165).

ومن العوامل التي تسهم باكتساب المهارات اللغوية وتنميتها ما يأتي:

- الممارسة والتكرار :أن اكتساب المهارات اللغوية لا يمكن أن يتم إلا إذا كان المتعلم ايجابيا وحيويا، ومدرسو اللغة لا يمكنهم أن يعملوا على إكساب المتكلم هذه المهارة إلا إذ سمحوا له بان يبحث وينقب ويعمل ويحكم بنفسه .
- الفهم وإدراك العلاقات والنتائج :

لابد أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنية على الفهم وإدراك العلاقات وتعرف النتائج .

- التوجيه:يجب توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم، وتعريفهم بأفضل الأساليب لإنجاز الأداء.
- القدوة الحسنة: أن ما يعين على اكتساب المهارة أن يشاهد المتعلمون من يتقنون المهارات من زملائهم أو مدرسيهم
- التشجيع والتعزيز :فالتشجيع والنجاح يؤديان إلى تعزيز المتعلم والى تقدم ملموس في اكتساب المهارة. (السيد، 1988، ص87-90).

تنمية المهارات اللغوية :تنمى المهارات اللغوية من طريق ما يأتي:-

- ممارسة اللغة واستعمالها من دون تعثر أو خوف أو تكلف مع موافقة الاستعمال لمقتضى الحال.
- تصحيح الأخطاء في المهارة مع القدرة على تقويم الإذن عند الاستماع،وتقويم اللسان عند الكلام، والتعلم عند الكتابة.
- تعميق مستوى الأداء اللغوي والانتقال به من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى الأكثر دقة وشمولا، كالانتقال من المعرفة إلى الإدراك والفهم ومن الفهم إلى التطبيق،ومن التطبيق إلى النقد والتحليل والتقويم.
- تحسين مستوى الأداء اللغوي ونموه كما وكيفا،اعتمادا على التدريب الموجه والتعلم الذاتي. (جاب الله ،2007،ص28)

أنواع المهارات اللغوية

أولا: مهارة الاستماع:يعد الاستماع المهارة اللغوية الأولى التي تنمى عند الطفل منذ مراحل الطفولة الأولى فالطفل يستقبل كل المثيرات الخارجية ويتفاعل معها عن طريق حاسة السمع قبل أن يتقن المهارة اللغوية الثانية (الكلام). وان قدرته على تكوين محصلة لغوية يستطيع أن يتخاطب بها تتوقف على حسن استماعه وتوظيفه على مهارة الاستماع. ولذلك جاء التوكيد القراني على هذه المهارة في أكثر من في سورة. وفي أكثر من موضوع ،وذلك في أكثر من سبع وعشرين مره، قال تعالى (أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا).(سورة الإسراء ،آية 46).

أهمية اكتساب الطلبة مهارات الاستماع .

أن تدريب الطلبة على مهارات الاستماع يبدو أثرها في إكساب الدارسين القدرة على تميز الأصوات اللغوية وإنتاجها إنتاجا يوافق نظام الجملة العربية. وتكمن بتمتع المستمع بما يأتي:

- الاحتفاظ بالمعلومات مع القدرة على استعمالها عند حاجة الدارسين إليها .
- التفاعل مع مضمون النص المسموع .
- اتساع الخيال اللغوي عند الدارسين مع القدرة على تخيل مكان وزمان الإحداث الواردة في النص.
- اتساع الفهم اللغوي وكثرة التدريبات على النقد والتحليل .

- انتقاء ما ينبغي انتقاؤه من الرسالة المسموعة مع التميز بين ما هو أساس أو ثانوي من أفكار وأراء.(العساف ورائد،2011،145)

مهارات الاستماع

- مهارة متابعة المتحدث مع تركيز الانتباه .
- مهارة إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية .
- استخلاص النقاط الرئيسية في الموضوع وتذكرها .
- مهارة تحليل الموضوع وتحديد مواطن القوة والضعف.
- تدوين الملاحظات حول المسموع .
- تذكر المسموع وحفظه .
- تلخيص المسموع شفهيا او تحريريا . (الحلاق، 2010، 137)

مهارة التعبير الشفوي :

يعد التعبير غاية اللغة وهو وسيلة من وسائل الإفهام واتصال الفرد بغيره، وبناء روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين.ولكل نوع من أنواع التعبير الشفهي أو الكتابي وظيفة في الاتصال اللغوي، فالتعبير الشفوي هو الكلام وهو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات إلى الآخرين بواسطة الصوت. فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأراء.(عطية ،2006 ،ص205)

المجالات الوظيفية للتحدث والتعبير الشفوي :

- وصفه بعض الصور أو البطاقات والتعبير عما تتضمنه من إحداث وأفكار بأسلوب عربي صحيح .
- مشاركة الطالب أو الطالبة الشفوية بحديث نبوي شريف أو بحكمه أو بنصيحة لرفاقه في إذاعة الصباح المدرسية .
- إعادة سرد قصة هادفة أو حكاية مفيدة سبق الاستماع إليها من المدرس أو من البيت.
- استجابة الطلبة سنويا عما يقدم لهم من تساؤلات أو تعليمات مدرسية أو أسرية.
- وصف بعض المواقف أو الإحداث الجارية أو المشاهدات اليومية التي يتعرض لها الطالب في بيئته الخارجية .
- تحديد بعض الموضوعات الخاصة التي يتحدث بها الطلبة ويعبرون عنها وفقا لميولهم وقدراتهم.

(عمار،2002، 88) .

مهارات التعبير الشفوي : تتجلى مهارات التعبير الشفوي بم يأتي :

- نطق الأصوات العربية من الفصيحة مع القدرة على التميز بينها .
- انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية .
- استعمال الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة .
- التحدث بطلاقة من جمل تامة ودون تكرار مخل .
- تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة كما في الاستفهام والنفي والتعجب .
- توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل .
- القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في إثناء التحدث .

- ضبط الكلمات ضبطا لغويا صحيحا.
- استعمال الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني .
- إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية. (عبد الهادي واخران، 2005، 175- 176).

مهارة القراءة الجهرية :

هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ وتتضمن صحة النطق وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني .

ومسائل إنجاح القراءة الجهرية : لكي تؤدي القراءة الجهرية أغراضها يجب :

- أن تسبق بتوجيهات من المدرس يؤكد فيها المحاكاة وصحة النطق ومراعاة قواعد اللغة .
- توجيه أسئلة للطلبة بعد الانتهاء من القراءة حول بعض الأفكار والمعاني التي وردت في الحيز الذي قرأه .
- عدم مقاطعة الطالب الذي يقرأ الا عند ارتكابه أخطاء مخلة بالمعنى لتدريبه على الاسترسال في القراءة .
- عدم إتباع ترتيب مقاعد الجلوس عند تقرئه الطلبة .
- البدء بالطلبة المتميزين عند القراءة .
- إعادة تقرئه من قراء أحيانا كي لا يشعر أن دوره انتهى .
- شرح المفردات والتراكيب الصعبة فبل البدء بالقراءة الجهرية .
- تنويع الأنشطة اللغوية التي تتخلل القراءة (طعيمه،1998،ص63)

مهارات القراءة الجهرية :

- القراءة الصحيحة للكلمات وفقا لمقاطعها الصوتية بوضوح تام .
- التعبير الصحيح عند القراءة بين الحروف متقاربة النطق كالتاء والطاء والثاء والسين والذال والزاي والسين والصاد والدال والضاد .
- التفريق الصحيح بين همزتي الوصل والقطع في إثناء القراءة .
- الانطلاق في القراءة جملة دون تردد أو خوف .
- التنويع في نبرات الصوت وفقا لمعاني النص المقروء كالدعاء والتعجب .
- ضبط الكلمات إثناء القراءة ضبطا صحيحا .
- إفهام الآخرين ما يتضمنه النص من أفكار وأراء بقراءة جهرية معبره .
- استعمال الحركات الاشارية الموافقة لمعاني الجمل والعبارات في إثناء القراءة الجهرية .
- مراعاة علامات الترقيم المناسبة للوقف والوصل إثناء القراءة .

10-إنهاء القراءة الجهرية للنص نهاية طبيعية تدريجية دون مفاجأة للمستمع .(البصيص، 2011، 191).

مهارة التذوق الأدبي :

يقصد بالذوق السليم قدرة الإنسان بالحكم على الأشياء حكما صادقا ودقيقا وهو يصدر عن الإدراك الفطري، فالتذوق الأدبي فطرة تغذي، وخبرة تزداد عمقا واتساعا، يقدر ما لدى الفرد من ذوق مرهف، وثقافة واسع من طريق

كثرة القراءة، والتذوق مزيج من العاطفة والعقل والحس، وتنميته عملية يمكن أن تكتسب لان تكرار تذوق المقروء تساعد الفرد على تكوين معيار ذوقي خاص له (عطا، 2006،ص 349) .

ولعل من ابرز ما يساعد المتعلم على تربية التذوق الأدبي ما يأتي :

- الكثرة: إذا كنا نريد من المتعلم أن يتذوق الكلام الممتع والأدب الرفيع وجب أن نعرض علية كثيرا من روائع الكلام.
- الحرية: فلابد للناشئ أن يكون حرا في اختياره ،حرا في شعوره .
- الإخلاص:عكس التصنع ،الذي هو ألد أعداء الفن والتذوق .
- الصبر وألاناه:التذوق يستغرق وقتا لأنه يستدعي عواطف وهي عملية بطيئة
- العناية بالمعنى:والمعاني الجميلة والأفكار غير المتواردة تشد القاري وتجعله يحس بالفائدة بما يقرأ.(عطا، 2006، 349)

مهارات التذوق الأدبي

- تمثل القارئ للحركة النفسية في القصيدة .
- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية في القصيدة .
- القدرة على اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس المشاعر .
- إدراك مدى ما في الأفكار من عمق .
- تمثيل الجو النفسي في القصيدة .
- القدرة على إدراك مكونات الصورة الشعرية .
- القدرة على إدراك مدى أهمية الكلمة في القصيدة .
- القدرة على استخراج الصفات التي يصف الشاعر بها نفسه .
- القدرة على اختيار صدق الأبيات تعبيرا عن إحساس الشاعر .
- القدرة على إدراك جمال التنسيق والصور البيانية في القصيدة .(عطا، 2006 ،350-351)

مهارة فهم المقروء

هي مهارة معقدة تتمثل في القدرة على تعرف الرموز المكتوبة ونطقها،وفهم معانيها،وتقويم المقروء،والاستفادة منه في تعديل السلوك. (الهاشمي،2009،ص32)

مبادئ الفهم القرائي

- الفهم القرائي عملية معرفية: وهذا يعني أن الفهم يقتضي استخدام اللغة في العمليات الذهنية التي يجريها القارئ من اجل الوصول إلى المعاني.
- الفهم القرائي عملية تفكير :وهي تعني إعمال فكر المتعلم في المقروء واستنتاج ما يتضمنه المقروء وما خلف سطوره .
- الفهم القرائي يقتضي التفاعل النشط بين القارئ والمقروء: وهذا يعني أن القارئ ايجابيا في تفاعله مع النص مستعملا بيئته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمنها النص من اجل فهمه (عطية،2009،ص78-79)

مهارات فهم المقروء

- تحديد المعنى المناسب .
- استنتاج العلاقات بين الأفكار.
- إدراك العلاقات السببية .
- تحديد أهداف الكاتب ومقاصده .
- التميز بين الأفكار الرئيسية والفرعية .
- تكوين رأى حول الأفكار الواردة في النص .
- إدراك القيم الجمالية السامية في النص .
- اقتراح حلول جديدة لمشكلات واردة في النص.(حراحشة ،2007، ص80-81)

دراسات سابقة

- دراسة سيد 1985((قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي))

أجريت هذه الدراسة في الأردن وكانت ترمي إلى قياس مهارات الاستماع لتلاميذ الصفوف الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي ،وقد شملت عينة الدراسة (426) تلميذ وتلميذه من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) وقد اعد الباحث استبانة تضمنت مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة هي:فهم المضمون، واستخلاص بعض أفكار الجزأين، والتميز بين الأفكار الصحيحة والأفكار المخطئة، وتذكر تتابع الإحداث، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق.

استعملت الدراسة الوسائل الإحصائية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي،ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أن هناك تحسن واضح في أداء معظم مهارات الاستماع لمصلحة الصف الدراسي الأعلى.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (01، 0) بين القدرة العامة للتلاميذ من عينة الدراسة ومستوى أدائهم في مهارات الاستماع .
- الجنس ليس عاملا مؤثرا في أداء مهارات الاستماع في الصفوف الدراسية جميعها عدا الصف الرابع فقد ظهرت فيه بعض الفروق عند مستوى(05، 0) لمصلحة البنات. (سيد،1985 ،ص53)

2-دراسة محيميد (2010)

((مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء))

أجريت هذه الدراسة في العراق وكانت ترمي إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء وقد شملت عينة البحث (100) طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل،اختار الباحث نصا قرائيا أداة لبحثه واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، والنسبة المئوية) وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

أن عينة البحث البالغة (100) طالب وطالبة منها (30) طالب وطالبة نجحوا في الاختبار و(70) طالب وطالبة اخفقوا في الاختبار، وقد أوصى الباحث بضرورة العناية بالمادة المقروءة التي تعطى للطلبة والنصوص الأدبية

التي تدرس لطلبة قسم اللغة العربية وعدم الاكتفاء بالطلب من الطلبة حفظ النصوص فقط والاختبار بها شفويا أو تحريريا وذلك لان فهم المقروء هو الذي يعود الطلبة على التحليل والاستنتاج والنقد.(محيميد، 2010، ص212-281)

موازنة الدراسات السابقة

- الأهداف :تتباين الدراستان السابقتان من حيث أهدافها فمنها مارمت إلى قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي وهي دراسة (سيد،1985) ومنها ما رمت إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء وهي دراسة (محيميد،2010) إما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة المهارات اللغوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب (دراسة مقارنة).
- مكان إجراء الدراسة.اختلفت الدراستان السابقتان في أماكن إجرائها فقد أجريت دراسة (سيد،1985) في الأردن،ودراسة (محيميد،2010) في العراق إما الدراسة الحالي فقد أجريت في العراق.
- المنهج المستعمل في الدراسات السابقة :استعملت جميع الدراسات المنهج الوصفي،والدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي أيضا.
- حجم العينة. تباين حجم العينات في الدراستان السابقتان بحسب تباين الظواهر المدرسة فكانت (426) تلميذ وتلميذه من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) في دراسة (سيد،1985)، و(100) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل في دراسة (محيميد،2010)،إما الدراسة الحالي فقد بلغت عينتها (120) طالب وطالبة .
- الوسائل الإحصائية المستعملة:استعملت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية كلا بحسب بياناتها وأهدافها فقد استعملت دراسة (سيد،1985) معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ودراسة (محيميد،2010) فقد استعملت معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية،إما الدراسة الحالية فقد استعملت الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين .

النتائج : توصلت دراسة (سيد،1985) إلى أن هناك تحسن واضح في أداء معظم مهارات الاستماع لمصلحة الصف الدراسي الأعلى، وتوصلت دراسة(محيميد،2010) إلى أن عينة البحث البالغة (100) طالب وطالبة منها (30) طالب وطالبة نجحوا في الاختبار و(70) طالب وطالبة اخفقوا في الاختبار إما الدراسة الحالية فسوف تعرض النتائج في الفصل الرابع .

الفصل الثالث:منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي هو اهو احدا شكالا لبحوث التربوية، ويسعى لتحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ووصفه اوصفا دقيقا (ملحم،2010، 361.).

مجتمع البحث وعينته: يتضمن مجتمع البحث الحالي من طلبة قسما اللغة العربية – المرحلة الرابعة – في كليتي التربية والآداب–جامعة بابل– للعام الدراسي 2012–2013البالغ عددهم(268)، طالب وطالبة منهم(168)، طالب وطالبة في كلية ا لتربية، و(100) طالب وطالبة في كلية ا لآداب،اختارت الباحثة عشوائيا (60) طالب وطالبة من كليةالتربية و(60) طالب وطالبة من كلية الآداب عينة لبحثها ،بلغت نسبة العينة للمجتمع الكلي (44%).

أدوات البحث: لما كان البحث الحالي يرمي لمعرفة مستوى طلبة قسمي اللغة العربية في كليتي التربية والآداب في المهارات اللغوية (التعبير الشفوي،القراءة الجهرية، الاستماع، فهم المقروء.التذوق الادبي) اتبعت الباحثة الخطوات الاتية

- **الاداة الاولى:** لمعرفة مستوى الطلبة في مهارات التعبير الشفوي، وجدت الباحثة ان بطاقة الملاحظة سوف تكون اداة مناسبة لبحثها، اعدت الباحثة بطاقة ملاحظة تضمنت مهارات التعبير الشفوي ودرجة توفر كل مهارة بلغت عشر مهارات، وكل مهارة تضمنت ثلاثة مستويات (عالية،متوسطة،ضعيفة) واختارت الباحثة موضوعا تعبيريا هو (حرية الفكر)

وطرحت الموضوع امام الطلبة للحوار والمناقشة ،وقومت ا لطلبة في ضوء مهارات التعبير الشفوي.

ثانيا: الاداة الثانية: ولمعرفة مستوى الطلبة في مهارات القراءة الجهرية .اعتمدت الباحثة بطاقة الملاحظة اداة لبحثها تضمنت البطاقة مهارات للقراءة الجهرية ودرجة توافر كل مهارة بلغت عشرة مهارات، وكل مهارة تضمنت ثلاثة مستويات(عالية،متوسطة،ضعيفة) اختارت الباحثة نصا ادبيا بعنوان(من اخبار اياس بن معاوية) من كتاب الكامل للمبرد، وطلبت من الطلبة قراءة الموضوع قراءة جهرية وقومت الطلبة في ضوء مهارات القراءة الجهرية .

الاداة الثالثة: ولمعرفة مستوى الطلبة في مهارات الاستماع،تبنت الباحثة اختبار(جاب الله، 2007، 79-88) تكون الاختبار من ستة عشر سؤالا من نوع الاختيار من متعدد،وكل سؤال بأربعة بدائل، ولكل سؤال درجة واحدة.

الاداة الرابعة :لمعرفة مستوى الطلبة في مهارات فهم المقروء تبنت الباحثة (اختبار الأسدي، 19,12011) تكون الاختبار من اربعة انواع من الاسئلة،النوع الاول الاختيار من متعدد تكون من احد عشرة فقرة، والنوع الثاني الاسئلة ذات الاجابة المحددة تكون من ثلاث عشرة فقرة،والنوع الثالث اسئلة المزاوجة تكون من خمس فقرات، والنوع الرابع اسئلة تلخيص النص تكون من فقرتين،وبذلك يكون مجموع الفقرات (31) فقرة اتسمت الاداة بالصدق والثبات.

الاداة الخامسة:لمعرفة مستوى الطلبة في مهارات التذوق الادبي،تبنت الباحثة اختبار (التميمي،2002،97-112) تكون الاختبار من (35) سؤالا من نوع الاختيار من متعدد، وكل سؤال بأربعة بدائل، لكل سؤال درجة واحدة .

صدق ادوات البحث :اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتأكد من صدق ادوات البحث، وقدا شار (able)، الى ان افضل وسيلة للتأكد من صدق الاداة عرضها على عدد من الخبراء والمختصين لتحديد صلاحية الفقرات والعبارات للصفة المراد قياسها (able–b–33 –1972) لذا عرضت الباحثة ادوات البحث على عدد من الخبراء والمختصين في اللغة العربية و آدابها وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لبيان مدى صلاحية فقرات ادوات البحث، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) *فأكثر من الخبراء معيارا لقبول الفقرة .

التطبيق الاستطلاعي لأدوات البحث: طبقت الباحثة ادوات البحث على عينة استطلاعية بلغت (10) طلاب من طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل، والغرض من التطبيق الاستطلاع يما يأتي :

- تحديد الزمن المناسب للإجابة:توصلت الباحثة الى متوسط زمن الاجابة عن فقرات ادوات البحث الخمسة، من طريق حساب متوسط ازمان اجابات الطلبة وذلك بتسجيل الوقت على ورقة كل طالب وطالبة عند الانتهاء من الاجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الاتية:

زمن اجابة ا لطالبة الاولى +زمن اجابة الطالبة ا لثانية

متوسط زمن الاجابة = ــ

العدد الكلي للطالبات

فكان متوسط الزمن(35) دقيقة لاختبار الاستماع، و(45) دقيقة لاختبار التذوق الادبي، و(15) دقيقة للإجابة عن بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

- **حساب ثبات ادوات البحث:** يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في الاداة لقياس ما وضعت من اجله، ويشير الثبات الى استقرار نتائج اداة القياس اذا ما اعيد تطبيقها على العينة نفسها (عدس،1999، 84) لغرض حساب ثبات ادوات البحث استعملت الباحثة طريقة اعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار الاستماع والتذوق الادبي،اذا اعتمدت درجة التحليل الاحصائي نفسها، وبعد اسبوعين اعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها، ثم صححت الاجابات ووضعت الدرجات وباستعمال معامل بيرسون بلغ معامل الثبات (98%)، في اختبار الاستماع و(98 %) في اختبار التذوق الادبي، اما ما يخص ثبات بطاقتي ملاحظة مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية، حللت الباحثة (10) من بطاقات الطلبة في كل من المهارتين ثم طلبت من زميل آخر تحليل البطاقات العشر التي تحتوي على مهارات التعبير الشفوي والعشر بطاقات التي تحتوي على مهارات القراءة الجهرية، وحسبت نقاط الاتفاق والاختلاف وباستعمال معادلة هولستي، بلغ معامل الثبات بين ا لتحليلين.(100%).

3- مستوى صعوبة الفقرات: تحسب صعوبة فقرات الاختبار بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة عن تلك الفقرات فإذا كانت النسبة عالية.

فأنها تدل على سهولة الفقرة، واذا كانت منخفضة فأنها تدل على صعوبتها (سمارة،1989، 105-106) وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار ا لاستماع وجدت الباحثة انها تنحصر بين (30%) و(67%) وانحصرت بين (30%) و(70%) في اختبار التذوق الادبي ملحق(10) وتعد بهذا معاملات صعوبة مقبولة، اذ يشير بلوم الى ان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا انحصر معامل صعوبتها بين (20%-80%) (Bloom,1971,p; 168).

- قوة تمييز الفقرات: يقصد بقوة ا لتمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلبة الذين يعرفون، والذي لا يعرفون (الامام واخرون) وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرا ت اختبار الاستماع وجدت الباحثة انها تنحصر بين (% 30) و(% 65)، وانحصرت بين (% 65) (30%) في اختبارا لتذوق الادبي.

<u>تطبيق ادوات البحث:</u>

طبقت الباحثة ادوات البحث الخمسة على طلبة الكليتين في ايام منفصلة، طبقت الباحثة اختبار مهارات الاستماع في يوم الاحد الموافق 2/12/2012،واختبار مهارات فهم المقروء في يوم الاحد الموافق 9/12/2012، واختبار مهارات التذوق الادبي في يوم الاثنين الموفق16/12/2012، واستعملت بطاقة ملاحظة الطلبة في مهارات التعبير الشفوي في يوم الاثنين الموافق-

23/12/2012، واستعملت بطاقة ملاحظة الطلبة في مهارات القراءة الجهرية في يوم الاثنين الموافق 30/12/2012، على طلبة كلية التربية، وحرصت الباحثة على تطبيق الادوات الخمسة في ايام متقاربة على طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب،اذ طبقت اختبار مهارا ت الاستماع يوم الاثنين الموافق 3/12/2012،واختبار فهم المقروء يوم الاثنين الموافق 10/12/2012، واختبار التذوق الادبي في يوم الثلاثاء الموافق 17/12/2012، واستعملت بطاقة ملاحظة الطلبة في مهارات التعبير الشفوي في يوم الاثنين الموافق 24/12/2012، واستعملت بطاقة ملاحظة الطلبة في مهارات القراءة الجهرية في يوم الاثنين الموافق 31/12/2012.

تصحيح ادوات البحث :

بعد تطبيق ادوات البحث على طلبة كليتي التربية والآداب صححت الباحثة اجابات الطلبة، وكما يأتي:

- ان اعلى درجة يحصل عليها الطالب في بطاقة ملاحظة مهارا ت التعبير الشفوي والقراءة الجهرية هي(30) وهو حاصل ضرب عدد المهارات(10)×(3) اما ادنى درجة فكانت (10) وهو حاصل ضرب عدد المهارات (10)×(1).
- ان اعلى درجة يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات الاستماع (16) درجة واقل درجة(صفر).
- ان اعلى درجة يحصل عليها الطالب في اختبار مهارا ت فهم المقروء (65) واقل درجة(صفر).
- ان اعلى درجة يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التذوق الادبي (35) واقل درجة(صفر).

الوسائل الإحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون.استعمل في حساب ثبات اختبار الاستماع واختبار التذوق الادبي .

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س2 - (مج\ س)2][ن\ مج\ ص2 - (مج\ ص)2]}}$$

(فيركسون، 1990،145) .

معادلة معامل الصعوبة: استعمل لحساب صعوبة فقرات اختبار الاستماع والتذوق الادبي

$$ص = \frac{م}{ك}$$

(ملحم، 2000،234)

٤- معادلة تمييز الفقرات:استعملت لحساب قوى تمييز فقرات اختبار الاستماع، والتذوق الادبي

$$ف = \frac{مج\ ص\ ع - مج\ ص\ د}{1/2\ (مج\ ك)}$$

(عودة ، 1993، 288)

معادلة هولستي. لحساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي، والقراءة الجهرية .

$$ر = \frac{R2(g1 -}{ر1 \times ر2}$$

(جاب الله ، 2007 ، 110)

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة:استعمل في تحليل النتائج النهائية للمهارات اللغوية الخمسة(التعبير الشفوي، القراءة الجهرية، الاستماع، الفهم القرائي، التذوق الادبي للكليتين.

$$ت = \frac{س - ا}{\frac{ع}{\sqrt{ن}}}$$ (عودة وخليل يوسف، 2000، 230) .

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل للمقارنة بين النتائج النهائية لكليتي التربية والآداب .

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{(ن_1 - 1)ع_1^2 + (ن_2 - 1)ع_2^2 \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$ (البياتي، 1977، 260)

الفصل الرابع:عرض النتائج وتحليلها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتحليلها في ضوء هدفي البحث وعلى النحو الاتي :

*اولا: الهدف الاول: معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة في كليتي التربية والآداب في المهارات اللغوية، طبقت الباحثة خمسة ادوات لمعرفة مستوى الطلبة في المهارات اللغوية وعلى النحو الاتي:

1- مستوى اداء الطلبة في بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفوي: بعد تطبيق الاداة جمعت الباحثة الدرجات التي حصل عليها كل طالب وطالبة في مهارات تعبيرا لشفوي بموجب المقياس الثلاثي الذي تضمنته بطاقة الملاحظة وتحويل الدرجة الكلية من (100%) لتحصل الباحثة على التقدير النهائي الذي يمثل مستوى اداء كل طالب وطالبة، وبعد استخراج الوسط الحسابي للعينة البالغ(54,05) استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فجاءت النتائج عل ما مبينة في جدول(1)

جدول (1):الوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

عدد العينة	الوسط الحسابي	الفرضي	الانحرا ف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
120	54,05	20	47,82	7,08	1,96	0,05

يلحظ من جدول (1) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(7,08) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(1،96)، وهذا يدل على وجود مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في الكليتين، وتفسر الباحثة هذه النسبة بان الطلبة قد تدربوا على مواقف عملية شفوية اثناء الدرس، ومن المعروف ان هذه المهارة لا تنمى اذا لم يكن للمتعلم دور في العملية التعليمية محورا لها، فالمتعلم عندما يكون محاورا ومناقشا في الدرس تنمى لديه مهارة التعبير الشفوي.

2 – مستوى اداء الطلبة في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية: بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على الطلبة جمعت الباحثة الدرجات التي حصل عليها كل طالب وطالبة في مهارات القراءة الجهرية بموجب المقياس الثلاثي الذي تضمنته بطاقة الملاحظة وتحويل الدرجة المحسوبة من (100%) لتحصل الباحثة على التقدير النهائي الذي يمثل

مستوى اداء كل طالب وطالبة ،وبعد استخراج الوسط الحسابي للعينة البالغ (95،50) استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة فجاءت النتائج على مبينة في جدول (2).

جدول (2):الوسط الحسابي والفرضي والقيمتان ا لتائيتان المحسوبة والجدولية

عدد العينة	الوسط الحسابي	الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
120	50,95	20	47,47	7,11	1,96

يلحظ من جدول (2) ان القيمة التائية (المحسوبة7,11) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) وهذا يدل على وجود مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الكليتين، وانهم يمتلكون المهارات الازمة لنطق الحروف، وهذا يعود حسب رأي الباحثة بالضرورة الى تعرض الطلبة الى نصوص قرائية كثيرة في اثناء دراستهما الجامعية مما اصقل لديهم مهارة القراءة الجهرية .

3- مستوى طلبة قسما اللغة العربية في الكليتين في مهارات الاستماع :بعد تطبيق اختبار الاستماع على طلبة كليتي التربية والآداب وتصحيح اجابات الطلبة، واستخراج الوسط الحسابي للعينة البالغ (11,36) استعملت الباحثة الاختبار ا لتائي لعينة واحدة ،فجاءت النتائج على ما مبينة في جدول (3) .

جدول(3):الوسط الحسابي والفرضي والقيمتان ا التائيتان المحسوبة والجدولية

عدد العينة	الوسط الحسابي	الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
120	11,36	8	2,70	0,122	1,96

يلحظ من جدول (3) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(0,122) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وهذا يدل على عدم تمتع الطلبة بمهارات الاستماع، وانهم لايمتلكون المهارات الازمة للإصغاء والفهم والتحليل، وهذا يعود حسب راي الباحثة لعدم الاهتمام بهذه المهارة في سنوات الدراسة السابقة، ذلك ان نسبة كبيرة من تحصيل الطلبة يأتي من طريق هذه المهارة ،وبقدر تعريض الطلبة الى نصوص مقروءة والاستماع اليها من الطلبة، وبقدر محاكاة النصوص الادبية الاصيلة تنمى مهارة الاستماع .*

4-مستوى طلبة قسم اللغة العربية في الكليتين في مهارة فهم المقروء:بعد تطبيق اختبار فهم المقروء على عينة البحث البالغة (120) طالبا وطالبة وتصحيح اجابات الطلبة، واستخراج الوسط الحسابي البالغ(57,9) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ،فجاءت النتائج على ما مبينة في جدول (4).

(جدول 4):الوسط الحسابي والفرضي و الانحراف المعياري والقيمتان ا لتائيتان المحسوبة والجدولية

عدد العينة	الوسط الحسابي	الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
120	57,9	27	28,27	14,19	1,96

يلحظ من جدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(14,19) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهذا يدل على وجود مهارة فهم المقروء لدى الطلبة، وانهم يمتلكون المهارات الازمة لاستيعاب النصوص المقروءة التي يتم عرضها على الطلبة والتعمق في فهم هذه النصوص ونقدها وتذوقها، وهذا يعود حسب راي الباحثة

لتعرض الطلبة الى كثير من النصوص الشعرية والنثرية خلال سنوات دراستهم مما نمى لديهم مهارة فهم ما يبن السطور(الفهم التفسيري)، ومهارة فهم ما وراء السطور (الفهم النقدي) واصبحوا اكثر قدرة على الغوص داخل النص المقروء لتلمس افكاره والوصول الى هدف الكاتب.

- مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب في مهارة التذوق الادبي:بعد تطبيق اختبار التذوق الادبي على عينة البحث البالغة (120)، وتصحيح اجابات الطلبة،واستخراج الوسط الحسابي للعينة البالغ (13,199)، استعملت ا لباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فجاءت النتائج على ما مبينة عليه في جدول (5).

جدول(5):الوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية

عدد العينة	الوسط الحسابي	الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
120	13,199	8,75	4,21	13,72	1,96

يلحظ من جدول (5) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (13,72) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (119) هذا يدل على وجود مهارة التذوق الادبي لدى الطلبة، وانهم قادرين على تحسس الابيات الاكثر جمالية في النصوص الشعرية التي تقدم ليهم،وهذا يعود حسب راي الباحثة الى تعرض الطلبة الى الكثير من النصوص الشعرية، وبعصور مختلفة، مما نمى لديهم مهارة تذوق النصوص وتلمس الابيات الاكثر احساسا في النص الواحد والاحساس بالألفاظ الموحية والمعبرة اكثر من غيرها.

ثانيا: معرفة الفروق في الدلالة الاحصائية بين مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية وطلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في المهارات اللغوية الخمس:

- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الكليتن في مهارة التعبير الشفوي:بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية البالغ عددهم (60) طالب وطالبة، واستخراج الوسط الحسابي لها البالغ (45,90)، وتطبيقها على طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب البالغ عددهم (60) واستخراج الوسط الحسابي لها البالغ (53,58) استعملت الباحثة لاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق في الدلالة الاحصائية بين الكليتين ،كما مبين في جدول (6).

جدول (6):الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائية المحسوبة والجدولية

الكلية	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة(0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التربية	60	45.90	11,109	3,675	2,00	
الآداب	60	53,58	11,785			

يلحظ من جدول (6) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,675) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) ولمصلحة كلية الآداب، وهذا يعود حسب راي الباحثة الى المناهج التقليدية مازالت مسيطرة على النظام التعليمي في كلية التربية والتي تجعل من المتعلم متلقيا للمعلومة ومستقبلا لها مما ينعكس سلبا على مهاراتها اللغوية ومنها مهارة التعبير الشفوي.

هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب في مهارة القراءة الجهرية.

بعد تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية البالغ عددهم (60) واستخراج الوسط البالغ (48,53) وعلى طلبة كلية الآداب البالغ عددهم (60) واستخراج الوسط الحسابي لهم لبالغ (53,17) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق في الدلالة الاحصائية بين الكليتين في مهارة القراءة الجهرية وكما مبين في جدول (7)

(جدول 7):الوسط ا لحسابي والتباين والقيمتان التائية المحسوبة والجدولية

الكلية	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التربية	60	48,53	14,218	2,075	2,00	0,05
الآداب	60	53,17	9,850			

يلحظ من جدول(7) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(' 2,075) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(2، 00)، ولمصلحة كلية الآداب لان الوسط الحسابي لها اعلى، وتعلل الباحثة ان ذلك يعود للدور السلبي للمتعلم وضعف تفعيل دوره مما يؤدي الى افتقار في مهاراته اللغوية التي يتوقف اثرائها على تفعيل دور المتعلم.

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة قسم اللغة العربية في الكليتين في مهارة الاستماع.

بعد تطبيق اختبار الاستماع على طلبة قسم اللغة العربية في كلية ا لتربية البالغ عددهم (60) طالبا وطالبة واستخراج الوسط الحسابي لها (10,78)، وعلى طلبة كلية الآداب البالغ عددهم (60) واستخراج الوسط الحسابي لها البالغ(12,65) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما مبين في جدول (8).

جدول(8):الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائبة المحسوبة والجدولية

الكلية	عدد العنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التربية	60	10,78	2,744	3,715	2,00	0,05
الآداب	60	12,65	2,761			

يلحظ من جدول (8) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,715) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) ولمصلحة كلية الآداب وتفسر الباحثة هذه النتيجة لشيوع الطرائق التقليدية وبالأخص طريقة المحاضرة في الدرس الجامعي الدور الاكبر في عدم تمتع الطلبة بالمهارات اللغوية المطلوبة لان الطالب يكون فيها متلقيا بدلا من ان يكون قارئا ومعبرا ومحاورا ومتحدثا ومستمعا للمعلومة.

- هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية والآداب.في مهارة فهم المقروء .

بعد تطبيق اختبار فهم المقروء على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية البالغ عددهم (60) واستخراج الوسط الحسابي لها البالغ(29,28) وعلى طلبة كلية الآداب البالغ عددهم(60) واستخراج الوسط الحسابي لها (34,22)، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكما مبين في جدول (9).

جدول (9):الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

الكلية	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التربية	60	29,28	10,091	2,313	2,00	0,05
الآداب	60	34,22	13,084			

يلحظ من جدول(9) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة(2,313) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(2,00) ولمصلحة كلية الآداب وتعلل الباحثة ذلك بان الدرس الجامعي في كلية التربية لايزال مفتقر المصادر المتنوعة للمعلومة والتي تثري فكر المتعلم وبالتالي تثري معلوماته فضلا عن ضعف تفعيل الوسائل التعليمية الحديثة التي تنمي مهاراته .

5–هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة قسم اللغة العربية في الكليتين في مهارات التذوق الادبي .

بعد تطبيق اختبار التذوق الادبي على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية البالغ عددهم (60) واستخراج الوسط الحسابي البالغ(13,68)، وعلى طلبة كلية الآداب البالغ عددهم (60) ووسط حسابي بلغ(14,88) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما مبين في جدول (10)

جدول(10):الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

الكلية	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التربية	60	13,68	2,891	2,301	2,00	0,05
الاداب	60	14,88	2,823			

يلحظ من جدول (10) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2,301) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2,00) وتفسر الباحثة ذلك بان دور المتعلم في كلية التربية لايزال ضعيفا في العملية التعليمة وفي الدرس الجامعي فهو لا يبحث عن المعلومة ولا يفهمها ولا يفسرها لا ينقدها ولايتذوقها مما يؤدي الى اضعاف مهاراته اللغوية.

الفصل الخامس:الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا:الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

1– ان طلبة قسما للغة العربية في كليتي التربية والآداب يتمتعون بالمهارات اللغوية الازمة، وبنسب متفاوتة .

2–ان طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب يمتلكون المهارات اللغوية الازمة للحديث،والقراءة، والفهم، والتذوق، والاستماع، اكثر من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية.

3–هناك حاجة تعليمية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الكليتين الى اثراء مناهج اللغة العربية بما يساهم بتنمية المهارات اللغوية لديهم .

4– اعادة النظر في مناهج اللغة العربية في كلية التربية واعتماد منهج متطور يكون فيها الطلبة محور العملية التعليمية واعتماد الطرائق التدريسية الحديثة .

ثانيا: التوصيات :في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

توجيه التدريسيات والتدريسين في قسم اللغة العربية الى اعتماد طرائق تدريسية حديثة تعطي المتعلم دورا في الدرس فيكون متحدثا ومعبرا وقارئا ومستوعبا لما يقرا،التركيز على المواقف التدريبية التي تنشط موقف الطلبة في الدرس وتجعلهم اكثر مشاركة وفاعلية فيه.

- اثراء الدرس الجامعي في تخصص اللغة العربية بالحوارات الفكرية والمناظرات التي تنمي بدورها المهارات اللغوية للطلبة.

ضرورة تدريس مادة اللغة العربية من طريق المهارات التي يؤدي اتقانها الى اتقان اللغة العربية وتحقيق الهدف من دراستها، بدلا من تدريسها من طريق الفروع الذي اثبت انه لا يجدي نفعا ولا يحقق الهدف .

ثالثا: المقترحات :في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

اجراء دراسة لمعرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في المهارات اللغوية وعلاقتها بالتحصيل في مادة الادب العربي.

- اجراء دراسة لمعرفة مستوى الطلبة غير الاختصاص في المهارات اللغوية.

المصادر:

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين. لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،(د- ت).
- اسماعيل، زكريا. طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2005.
- البجة، عبد الفتاح حسن.اساليب تدريس اللغة العربية وأدابها، ط1،العين الامارات العربية،دار الكتاب الجامعي، 2001.
- البصيص، حاتم حسين. تنمية مهارات القراءة والكتابة، منشورات الهيأة العامة السورية للكتاب، دمشق،2011.
- البياتي،عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناثيوس.احصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، 1977 .
- التميمي،ضياء عبد الله. قياس مستوى التذوق الأدبي لدى أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد،جامعة بغداد –كلية التربية –ابن رشد، 2001، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- جاب الله، علي سعد. تنمية المهارات اللغوية واجراءاتها التربوية، ط 1،أيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007.
- الجاحظ،عمرو بن بحر (255هـ).الحيوان،ج1،تحقيق:عبد السلام محمد هارون، بيروت ، لبنان،1950.
- حبيب الله ، محمد. اسس القراءة وفهم المقروء. عمان، دار عمان، 2000.
- حراشة، ابراهيم محمد علي،المهارات القرائية وطرق تدريسها، ط 1، دار الخزامي للنشر والتوزيع، عمان 2007.
- الخوالدة، محمد محمود وأخرون. طرق التدريس العامة ، ط 1،وزارة التربية والتعليم، مطابع الكتاب، اليمن، 1993.
- الدليمي،طه علي.تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية،عالم الكتب،الاردن، 2009.
- زيتون، عايش.اساليب تدريس العلوم، ط 1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الاردن، 1994.

- سيد،عبد الوهاب هاشم،" قياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الاخيرة من الحلقة الاولى للتعليم الاساسي "، جامعة سوهاج، كلية التربية، 1985 (رسالة ماجستير غير منشورة).
- السيد، محمد احمد. شؤون لغوية دار الفكر المعاصر، بيروت، 1989 .
- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 1992.
- طعيمة، رشدي احمد. وضع مقياس للتذوق الادبي –فن الشعر عند طلاب المرحلة الثانوية ، مصر، 1971.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي. المهارات القرائية والكتابية ، دار الميسرة ، عمان، 2009.
- عبد الله، سامي. رؤية جديدة لتفسير الفهم في القراءة. مجلة حوليات كلية التربية، جامعة قطر، السنة الثانية، العدد الثاني لسنة 1983 .
- عبد الباري، ماهر شعبان.استراتيجيات فهم المقروء اسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة 2010 .
- عبد العزيز، صالح. التربية الحديثة – مادتها – مبادئها – تطبيقاتها العلمية، ط3، دار المعارف،مصر، 1969.
- عبد الهادي، نبيل. التفكير المعرفي عند الطفل، ط1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999 .
- عبد الهادي، نبيل وأخران. مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005 .
- عطا، ابراهيم محمد .المرجع في تدريس اللغة العربية، ط 2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، مصر، 2006.
- عطية، محسن علي .الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق، الاردن، 2006.
- عمار، سام. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2002 .
- عودة، احمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن،1993.
- عودة ،احمد سليمان وخليل يوسف. الاحصاء في التربية وعلم النفس، ط2، دار الامل، عمان ،2000 .
- فيركسون،جورج آي.التحليل الاحصائي في التربية وعام النفس،ترجمة: د. هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990 .
- لافي، سعيد عبد الله. القراءة وتنمية التفكير، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
- محيميد، حمزة هاشم.مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء،مجلة العلوم الانسانية، العدد الحادي عشر، المجلد الاول، جامعة بابل، 2012 .
- مصطفى عبد الله علي. مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1994 .
- ملحم، سامي محمد.القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن، 2000.
- الهاشمي،عابد توفيق.طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، ط1،مؤسسة الرسالة، بيروت،2006.